ان شاء فتدبر الكلام وفي قوله دعوة الداعي ان ثبت
نظيره قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في
حرثه ومن كان يريد الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة
من نصيب وكثير ممن يريد الدنيا ولم يؤته وهذا خطا
ب مطلق ثم قيد بالمشية فقال سبحانه وتعالى في موضع
اخر عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فهذا هو جواب الاصل
المعول عليه وقد يقال معنى اجيب اي اسمع دعوة الذي
ليس فيه ان اقضي حاجته ويقال معنى اجيب كما ورد
في الحديث ان العبد اذا قال يا رب قال الحق تعالى لبيك يا عبدي
وقد يجيب السيد عبده والوالد ولده ثم لا يعطيه سؤاله
والاجابة ثابتة لا محالة وقال قوم معنى الداعي الطاعة ومعنى
الاجابة الثواب ويحتمل ان يريد اجيب اذا كانت الاجابة تبعا
له وذكر العبد لا يا الله تعالى انما يعتقده خيرا له وصلا
ح وقد علم الله تعالى انه لو اعطاه سؤاله لكان ذلك
هلاكه فحينئذ يكون المنع عطاء وهو اشرف من العطاء اذا

منع

منع المسؤل وهو لا يضره العطاء ولا ينفعه فليس ذلك الا
حسن النظر لكم وعن هذا قال الشيوخ رضي الله عنهم منع
الله عطاء له عليه ما روي انه صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا
اعطاه الله تعالى بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل دعوته
واما ان يرفع عنه من الشر مثلها واما ان يدخرله في الاخرة
ومن شرط الداعي ان يكون عارفا بربه تعالى والرب تعالى
لا يفعل الا ما وافق قضاءه وقدره وحكمته ويحتمل ان يراد
دعوة الداعي اذا وافق وقت الاجابة الا ترى الى قوله
النبي صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم
الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا
الا اعطاه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذا دعا فيها
منافق فقال ان المنافق لا يوافق لها ويحتمل ان يريد اجيب
دعوة عبيدي اذا لم يتعدوا حدودي ولم يظلموا مسلما
ولا يأكلون حراما وفي الدعا ترك الذنوب وقال النبي صلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)